

32- العبق الزكي بترجمة رافع بن عمير الطائي | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطففي

سمير مصطففي

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:01:00

حديثي كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. سما ما بعد بعض فلا زالت وصات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مستدعاه موحاه - 00:01:30

لاسيما في هذه الايام ايها الاخوة. وصوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام التي بها فتن وهي طوال ومتقابلات. في الايام التي يصبح الحليم فيها حيرانا ما يدرى ما - 00:02:00

يقول ولا يدرى ما يتصرف او ينطلق من اي نقطة. في هذه الاونة ما يستطيع المرء ان ان يعتمد على زكائه وفهمه. ولا حتى على ما بلغه الا ان يكون معصوما. ولذلك لما تحدث عمر رضي - 00:02:20

الله عنه عن الفتنه وهو المحدث والمعلم رضي الله عنه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ومع ذلك كان يقول رضي الله عنه ايكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنه؟ يعني من الذي يدرى طريقة رسول الله في تلقي هذا - 00:02:40

هذه الفتنه التي قد لاحت مذ بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واشتهد درامها وجذوتها واوارها حينما مات عمر رضي الله عنه لما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امامه فاشار اليه وقال هذا - 00:03:00

خلقوا الفتنه. يعني هذا هو الباب الذي يغلق امام الفتنه. هذا هو الذي يغلق الباب امام الفتنه. فإذا مات عمر فتحت الفتنه بما لم يكن يتوقعه الانسان. نسأل الله عز وجل ان يسقي بنا الفتنه ما ظهر منها وما بطن - 00:03:20

شداد عجاف ايها الاخوه تحتاج الى دليل معصوم ورؤيا معصومة. ايضا لا يغنى ذو حجم لا يغنى عن زي حجاه في هذا السبيل. ومن ثم كانت وصاة رسول الله التي الهج بها. وهي في الحديث المشهور في مسند - 00:03:40

الامام احمد وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يوشك ان يأتي زمان يغرب فيه الناس غربلة وتبقى حثالة - 00:04:00

قد مرجت عهودهم واختلقوها حتى صاروا هكذا. وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. في اشارة منه ان الناس سوف يختلفون ويغرقوا. وسوف يضطرب حتى انهم في وصول المتفق عليها يتشكرون ويتكلمون ويتجادلون في مسائل عرضت - 00:04:20

قد يتفق الناس عليها وانتهى. واشارة ذلك في حينما شبك بين اصابعه فالاصابع لا تشبك الا من اصولها ايها الاخوه فكأنهم مع ذلك اختلفوا في المسلمين. نسأل الله عز وجل ان يسقي بنا الفتنه ما ظهر منها وما بطن - 00:04:50

سم قال وتبقى حثالة قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم واحتلقوها حتى صاروا هكذا. وشبك اصابعه. قال عبدالله بن عمرو فما تأمننا

يا رسول الله؟ فقال صلی الله علیه واله وسلم خذوا ما تعرفون - 00:05:10

دعوا ما تنکرون وعليکم بامر خاصتکم ودعوا عنکم امر العوام. خذوا ما تعرفون. خذوا الذي ان رأيتموه اليوم مني واصحابي. اليوم
ليس بعد ذلك كما قال صلی الله علیه وسلم في الفرقة الناجية - 00:05:30

قال افترقت يهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على ستة وسبعين فرقة وتخالف امتی على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة. قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم. قوله اليوم - 00:05:50

له دلالته المشرقة. ما انا عليه اليوم واصحابي. فربما وجدتم تقبلا من بعد فعندها لا يكبر فيه الا اي القرآن واثار رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم. واجماع الصحابة رضي الله - 00:06:10

عنهم او مجموعهم رضي الله عنهم. فتأمل جيدا ما انا عليه اليوم واصحابي خذوا ما تعرفون ما نعرفه وما كان عليه في يومه صلی الله
علیه واله وسلم واصحابه. وهنا ايها الاخوة يتميز الذي يسقط في بنيات - 00:06:30

طريقي فتندق عنك من الذي يسرق الى الله عز وجل سهلا يسارا حسيسا بقدر تمسكه بهذا السبيل ورجوعه الى هذا الصدر الاول.
فقدر رجوعك الى وراء بقدر ثباتك على الطريق وسيرك الى الله عز وجل - 00:06:50

لذا ايها الاخوة كنت قد دجت سلسلة وسنتها برجال في الظل. حينما رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول خذوا ما
تعرفون. فالذي نعرفه هو كتاب الله الذي بين ظهرانينا. وسنة رسول الله صلی الله - 00:07:10

عليه وسلم التي ايضا بين ظهرانينا في كتابنا وفي صدور بعضنا يحفظها ويألفها ويعلمها. ثم مع ذلك الذين نقلوها الذين نقلوهما. نقلوا
الكتاب والسنة. لذا قال النبي صلی الله علیه وسلم فيهم خير الناس قرن - 00:07:30

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وربما تكرر عليك هذا الكلام مني كثيرا. ولا يمل المرء ان يزيعه ويدركه لما يرى مقتضاه. السالب في
صفوف هذه الامة. التي صار كثير منها - 00:07:50

انما يأخذ الدين بما فهمه هو. وبما يريد هو وغلب الهوى. وانتشر الشح وامتلأت به الصدور نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتنة ما
ظهر منها وما بطن. فتن ايها الاخوة يرجع المرء فيها الى وراء. دع - 00:08:10

عنك ما قاله العصري منتحلا وبالقديم تمسك قطوا اعتصم. فاذا اردت ان تتعرف على والسنة فعن هؤلاء. واذا اردت ان تتعرف مذهب
هؤلاء فينبغي ان تعرفهم اولا. لذا كانت هذه - 00:08:30

السلسلة رجال في الزل اخذت منهم رجالا ترجمتهم في الكتب لا تکاد تكون بلوحات قليلة جدا صفحة او صفحتين او ثلاثة او بعض
صفحات. لكنك مع ذلك ترى فيهم رسميا - 00:08:50

عالم السير الى الله عز وجل دقيقا. فقط لمن استطاع ان يسقط ذلك على واقعه. وانما اشترطت الذين لا يعلمون لذوي قسمتهم بالزل
ذلك لاننا ليكون المرء المسلم على جديد معرفة بهم. فانه - 00:09:10

ينبغي لك ان تجدد معرفتك بهؤلاء. رضي الله عنهم وارضاهم. ثم لان تراجم المتطاولة اعمارهم الكثيرة اثارهم منهم لا يحتملها مجلس
ولا مجلسان ولا ثلاثة ما يحتملها عام باكمله. ان تتحدس عن - 00:09:30

اكابرهم وكثرة ما فعلوا وصنعوا لهذه الامة مندهشا منبهرا. فخذ شخصية اليوم رجل بكثير طيبة جيش عرمم في جاهليته واسلامه.
يمشي بمفرده فينکي فيمن اراد به ويعرف دروب معرفة الاذهله الذين يعرفون الصحراء. حتى اسموه رضي الله عنه دعموص الرمال.
انه رافع ابن - 00:09:50

عمير الطائي رضي الله عنه. الرجل كان بمفرده كجيش جرار. في جاهليته كان الناس يخشونه له يخشونه على انفسهم. حتى قال
اهل السير كان اذا شاء ان يدخل مدينة دخلها. وبمفرده يسلك - 00:10:21

ما شاء من مکارم ونفائسي وكرائم اموال الناس. ثم يستاق ذلك بين يديه ما يستطيع احد ان يرد عليه قوله ولا ان يدركه او يكتنف
غباره رضي الله عنه. ذلك لانه كان عالما خريجا بdroob الصحراء جدا - 00:10:41

كما ذكرت لك وكانت له في ذلك القصص العجيبة. والافكار الغريبة التي استخدمها بعد ذلك في الاسلام خير استخدام. كان لاصا فاتى

الله عز وجل به من ناصيته فصار كان مستحفا لقطع يديه ورجليه من خلاف. بل كان مستحفا ان يقتل. فصارت الاعواد - 00:11:01
اليوم تطرب بذكرك والكتب مكتظة بالثناء عليه وحسنه. فنسأله عز وجل ان يجعلها ساعة رضي يرضي بها عنا فانه ان رضي عن
عبد رفعه الى التربى حتى ناظر الدعسوك برأسه - 00:11:31

اذا غضب على عبد لعنه لعنة بلغت السابعة من نسله. نسأل الله عز وجل ان يوجد علينا برحمته. وان يدخلنا في كنفه. وان جعله
مجلس توبة لا يخرج منها احد منا الا مغفورة له. رافع بن عميش كان لصا - 00:11:51
وكان مما اخترعه وابتكره ودوخ الناس به. فضلا عن معرفته بdrobs الصحراء انه كان يأتي ببیض عام فيثقبه ويجعل الماء فيه بعد
ان يفرغه. وبیضة النعامة كثیء كبير يشبع البالغ - 00:12:11

اذا عطش ثم يدفنه في الارض في مواضع لا يعلمها الذين هم اعلم الناس بالصحراء. سم اذا اخذ من الناس شيئا ان استاقه امامه
فانطلقوا خلفه. فاذا دخل في هذه الدروب علموا انهم لن يخرجوا منها. لا يستطيعون الدخول خلف رافعي - 00:12:31
رضي الله عنه وعندها يمشي رافع في ارض ربما لم يمسها احد قبله غير ابيه. ومع ذلك اذا عطش علم مواضع البیض الذي خباء الماء
فيه فيشرب ويمشي هنينا ويرجع بالغنم والنعيم يستاقها بين يديه رضي الله عنه - 00:12:51

سم كانت الصحبة ايتها الاخوة. واني اريدك ان تعي ذلك جيدا. تلك الفوائد في هزا وقت الضيق جدا ما يستطيع ان يعيها الا من جعل
من جسده اذا خز هذه قطرة من فيض - 00:13:11

الله جعلت هزا اللص الكافر من اولياء الله. اذا اذا تحزب عليك امر وادلهم وكثرت معاصيك وتكاثرت وغرب قلبك ناحية الشمال
فلتلوي الى السماء عنك وليس الا الى السماء. فانه يغيثك سبحانه وبحمده. ثم الفائدة الثانية ايتها الاخوة - 00:13:31
صحبة خير. عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان دخل المدينة وزاع صيته لكن رافعا لم اسمع بيتك ولم يأبه بدينه. ذلك لانه
ما يحتاج رجل لوحده عصاميا. سم مع ذلك هو مشغول - 00:14:01

بما ينتهبه ويغيره. فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استقر امره في السنة التاسعة من الهجرة سرية دقيقة يقال هي
زات السلاسل ويقال غيرها. انه ارسلها قبلة الروم - 00:14:21

وارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمو بن العاص داهية من دواهي العرب رضي الله عنه وتعجب اذا علمت ان في الجند ابو
بكر ان في الجند ابا بكر وعمر رضي الله عنهم. ويعجب المرء ان يسير - 00:14:41
ابو بكر وعمر بعد هزا العمر وهذه المدائح في سرية اميرهم عمرو الذي قبيل الفتح او بعد الفتح يسيير اميرهم عمرو بن العاص
وينقادون. ليس التواضع بعبارات تدبر بالالسن ايتها الاخوة انما امارة تزهير على جوارحك وهيئتكم. صاروا معه في هذه السرية -
00:15:01

وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتوا الى تخوم العرب الذين هم لا زالوا على كفرهم. وان وان يأمر وامرهم بدعوتهم الى الله عز
وجل. بحيث يتقي صولة الكافر منهم وان امن منهم احد كثرا عدده - 00:15:31
الجند فدخل الصحابة وائتمروا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما هم في الطريق اذ وجدوا مفازة النظر اليها يعلمك ان من
دخلها مات. ما يدري احد دروبها قط. فقال احد - 00:15:51

الصحابه انه ينبغي لنا ان ننظر لرجل عالم بالصحراء. فقيل لها هنا رافع بن عميش اسمه اشهر واعلم وانشر في الناس من كل من
سبقه. فاستدعوا رافعا رضي الله عنه واخزوه ولا زال الرجل على الكفر. وينبغي ان تفرق انه لما دلهم على الطريق كان تحت امرتهم
- 00:16:11

وانه لم يكن له شوكة يؤذى بها المسلمين. وانهم اذا ما شاءوا اقالوه بهذه شرائط الاستعانة بهؤلاء كافراد لا كجيوش دول. فتأمل
جيدا. فانطلق رضي الله عنه مع الصحابة ودلهم - 00:16:41
على الطريق ومر بهم في مفاوز لا زالوا وهم يمشون يتعجبون. هل وطأ هذه الارض احد قط قبل هذا الرجل وهو عالم بها كأنما يمشي
في عمار وبنيان. ومع ذلك كانت عين منه على الطريق والعين الاخرى ترمي هؤلاء الاكابر - 00:17:01

الاكارم الذين صحبهم في طريقه يعجب من امرهم ومن خلقهم ومن هيئتهم. رأى فرسانا نهار يخوضون المفاوز ويقلعون جبالا ويروضون بحاراتا. ثم يجدهم في المساء لا ترقا لهم دمعة ولا يجف لهم في سبيل الله لبد من نصب يحيون الليل اجمعه او اكثره يناجون الله - 00:17:21

انما يررون فاخذ من ذلك قلبه وخلب لبه. ونظر حوله فلم يجد ابهى من نجم على مر العصور تحت الانبياء بهج. وجد ابا بكر رضي الله عنه. اعجزه ابو بكر ان يتصور ان احد - 00:17:51

لن يرقى عنها عنه ولا ان يكون اعلى منه الا ان يكون رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم فقال له يا اخي بي اني قد صحتك وقد صرت معكم بنبيه واني قد اعجبت بدينكم فدلوني عليه - 00:18:11

انها صحبة الذي يريد ان يتوب في تركها. تدل على الشر وهم ارباب الشر ومعدنه. وصحبة للذي يريد ان يتوب ان يستجلبها. تدل على الخير وهي اصل الخير ومعدنه. فان قلت لي من - 00:18:31

قلت لك من انت؟ فما يعرف المرء الا باصحابه. صحبة ايها الاخوة. انه ينبغي على ان يحيوا فيما بينهم الاخوة التي تحافظ على اجتماعهم وولائهم. وعندما تكون الهدایة فقال له ابو بكر رضي الله عنه هل تعدد خمسا؟ يعني تحفظ كف يدك؟ فاشار الرجل بيده وقال نعم - 00:18:51

قال اسمع ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وان تقييم الصلاة وان تؤدي هي الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج بيت الله عز وجل ان استطعت. فنظر عمير اليه فقال ابو بكر - 00:19:21

ان وعيت عنی فقال نعم يا ابا بكر وعيت وساردها عليك. اما اني اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وساقيم الصلاة لا اتركها حتى القى الله عز وجل. وان كان لدی - 00:19:41

من مال حلال اخرجت زكاته. وساقوم رمضان حتى اموت. وسأتأتي الیت ان استطعت السبيل اليه. فلما امن على فهمه ابو بكر تركه رضي الله عنه. ولا زال الاسلام يعمل فيه. عمل المدى - 00:20:01

براكيں تفور في نفسه ايمانا. والرجل كلما تقرب الى الله رأى وحشة الجاهلية. ووحاش وتوحشها ورأى مع ذلك فضل الایمان ونوره وبريقه والقه. فلم يزل الرجل مندهشا رضي الله وعن حتى جاءت ساعة استخدامه في وقت حرج جدا بعد الاسلام ليرد ما كان قد فعله في كفره من قبل رضي الله عنه - 00:20:21

ويحکم في ذلك توبته ويستخدم في ذلك موهابه. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة السامية. اسأل الله عز وجل الا ان يجعلني واياكم من اذا دعي بادر اذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:20:51
الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيم. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربنا الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. لما كان في عهد ابي بكر - 00:21:11

رضي الله عنه وبسط ابو بكر يمينه نحو الفرس وبسط يمينه الاخرى ايضا نحو الشام. نسأل الله عز وجل ان يهلك الفرس. وان ينجي الشام. فبسط شماليه او يمينه والآخرى فكلا يدي ابي بكر يمين بركة. فارسلها الى الشام ايضا وامر على ذلك الاشاؤس الكبار - 00:21:31

فلم يزل القوم يفتحون في الشام فتحا وعلى العراق خالد بن الوليد والمسنی بن حارثة وابو مسعود الثقفي وحسبك اسمائهم ان تعلم مدى الفتح الذي فتحوه وكيف انهم عدوا الى الفرس فهزموهم وانسواهم الشمس التي يعبدون - 00:22:01
سم اغار القوم في سوريا حتى بلغوا الى حمص. فعلم بذلك القوم ورأوا انهم لا يصادرون فجمعوا لهم اعدادا غفيرة جدا وكان جيشهم جيشا كما يقول اهل السیر عرما لجبا. شديدا - 00:22:21

قاسيما كثير عدده. ومع ذلك عظيمة عدته. يبلغ الى المائتين وخمسين الفا. فاستردوا كثيرا مما وقع في ايدي المسلمين من هذه القرى. وصارت النواقص تدق فيها بعد الاذان وعظم الخطب جدا. فارسل الناس الى - 00:22:41
ابي بكر رضي الله عنه عزيم الامل العارف بالله. فلما ارسلوا اليه ارسل الى خالد بن الوليد في عبارتين اقتضبتين يقول له ان اخوانك

بالشام يعالجون حربا صدوما كفودا فالحق بهم وواسيهم وكن معهم - [00:23:01](#)

طلق خالد رضي الله عنه يريد سبلا مقتضبة حتى يدرك هذه القرى التي تسقط واحدة تلو الأخرى وال المسلمين مع ذلك على وبها يغلبون وينبحون ويناضلون ويجهدون لا يلوي أحد منهم على شيء إلا رضا الله عز وجل. وبينما هو في - [00:23:21](#)

بهذا أزاء ونظر وقال أيكم يعلم طريقة مختصرة. نصل منها إلى الشام ولا نمر على الروم حتى لا يناؤشوننا فيحجزوننا بما أمرنا به خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانظر إليه رافع رضي الله عنه وقال أنا أعلم لك - [00:23:41](#)

طريقا. قال وما هو؟ قال نسير من طريق كذا وكذا. فلما أخبره الطريق تعجب خالد منه وقال انه لم يمشي فيه أحد ولا نعلم قبلك. حتى قال ابن كسرى رحمة الله في تاريخه. فدلهم على طريق - [00:24:01](#)

ربما لم يطؤه أنس قبلهم ولا جان. خبيرا بالصحراء مدرة. استخدم ذلك في دينه فانظر إلى مواهبك يا عبدالله واثري بها دينك وانصرها فعمما قليل تسكن قبرا لا يكون لك ثمن - [00:24:21](#)

الا هذا الذي بذلته لدينك ونصرته به. فانطلق رافع رضي الله عنه وأبلغه الخبر فتحير خالد وجمع أصحاب الرأي من القادة وقال ما ترون نمشي من طريق كذا وكذا وكان قد سمي لهم قري اسماؤها تدل على غيابها فمنها قراقر - [00:24:41](#)

وسوى. فقال القوم له أنا نرى فيها الأمير لاتدخل خلف رافع في هذا السبيل. فإنه ان لم نبلغ ما بلغنا فسوف نموت موتا محققا وسوف تهلك وتنهك من خلفك من جند المسلمين. ان دي صحراء لا يمكن ان يكون بها ماء ابدا - [00:25:01](#)

ابدا. وبالتالي سنموت موتا محققا حتى لن نقابل الروم. فقال خالد رضي الله عنه استعينوا بالله ولا تيأسوا وكونوا على ما عودكم الله عز وجل. فإن الله عز وجل سيعينكم وينصركم على حسب نياتكم وما وقر في - [00:25:21](#)

وبكم من الصدق وهو يدل على كونه خالد رضي الله عنه. حينما ننادي انه لم يغلب في جاهلية ولا في اسلام. وان عمر له لفتن الناس به تعرف ما تعرف ما وقر في جذر قلب خالد رضي الله عنه من عقيدته. نية يمشي بها قبل سيفه رضي الله عنه - [00:25:41](#)

فانطلق خالد وقال سوف نتبع رافعا والله عز وجل يعيينا. فقال لرافع دونك يا رافع يعني يمضي إلى سبيلك فاسمع إلى هذه الخطبة التي تدرس الان في اوروبا. قال اذا اتنى فيها الامير بعشرين ناقة - [00:26:01](#)

تكون كبيرة في السن مسنة. اتنى بهم جميعا. فاتاه خالد بما شاء. فسقاها فعطشها حتى ما اجهدها العطش. سم اوردها الماء فشربت الابل حتى انتفخت. سم قطع مشافرها تلك التي تجتر - [00:26:21](#)

ابيع الطعام كما تعلمون فالابل ترد الطعام والشراب في داخلها لذا تصر على الجوع والعطش. قطع مشافرها حتى يقر الطعام والشراب في موضع حتى يقر الماء في موضع يحسن ان يستخدم بعد ذلك. ثم اطلقها وكم افواها وانطلق بها - [00:26:41](#)

رضي الله عنه حتى تعجب الحاضرون من صنيعه كيف اخذ هذه الخبرة؟ كلما نزل بهم منزلنا ووجد الناس عطشا جاء ببعير فمضى كرشه وسقى الابل من مائه على لبنته سم اخذ من الماء الذي حمله لهذه الابرار - [00:27:01](#)

فانما حملهم ماء كسيرا على قدر ما يطيقون. فلا زال الناس ينعمون ويشربون كأنهم في طريق حافلة من اصول طرق كل مدينة حتى بلغ إلى المرحلة الخامسة والأخيرة رضي الله عنه. فلما نزل بها اصيي برمد في عينه فانتفخت - [00:27:21](#)

لم يستطع ان يرى امامه وحار الناس وقالوا في المرحلة الأخيرة نموت فنظروا إلى رافع فقال يا فيها الامير قال لخالد ايها امير انظر إلى جبلين يشبهان السديرين اعزكم الله. فبحس خالد حتى وجد الجبلين فسر بذلك. فقال ايتها - [00:27:41](#)

الامير انظر إلى شجرة إلى شجرة عوسج تشبه قاعدة الادمي اذا قعدت. فنظر إليها خالد فلم يجدها فقال له ان لم تجدها فقد هلكت وهلكنا جميعا. لكن خالدا رضي الله عنه كما قلت رجل عقيدة. يتحرك بعقيدة - [00:28:01](#)

ويؤمن بعقيدة لم يحفظ متى ولم يقرأ كتابا يتشدق به في المجالس وانما عقيدة تلوح على وجهه وافعاله فانطلق خالد مستعينا بالله عز وجل يبحث في كل موضع حتى اهتدى إلى هذه العوسجة فكبر خالد - [00:28:21](#)

وكبر الحضور واتوا إلى رافع رضي الله عنه فهناوه فقال لهم رافع احفروا عندها فستجد الماء فحفروا عندها فخرج منها ماء زلال عزب فشرب المسلمين وشربت ابلهم ومع ذلك ومع ذلك - [00:28:41](#)

بعض الماء وحملوه حتى مشى بهم فنزل من ظهر حمص ففوجئت الروم بعشرة الاف جندي قد انضموا الى الجند لا يدرؤن كيف دخلوا حتى كان احدهم يقول اهبطوا علينا من السماء؟ ام جاءوا في خفية عن اعيننا تلك التي - [00:29:01](#)

تشبه اعين البقر فكانت غزاة اليرمون و معركة اليرمون التي اذل فيها المسلمين معاطس الروم حتى تحدست بها الدنيا ونذرواها بعد ذلك بالقادسية. ايها الاخوة لم يكن رافع رضي الله عنه بهذا فحسب. وانما كان - [00:29:21](#)

رضي الله عنه يكفل اهل سلاسة مساجد. يعني يكفل يكفل اهل سلاسة مناطق ينفق عليها جميما وهو وفي نفسه لم يحفظ عنه الا ان له قميص واحد. يجلس به في بيته ويأتي به الى الصلاة عاش رافع زاهدا - [00:29:41](#)

مطعما لاخوانه حتى اسموه رافع الخير. رضي الله عنه يوالى المؤمنين موالاة. ويعادي الكافرين معاداة لقي الله عز وجل بتوحيد خالص وقطعت عليه قلوب المسلمين حزنا حتى لكاننا نشتمن ونرشف بعض هزا الحزن - [00:30:01](#)

عبر القرون الى يوم الناس هزا. ايها الاخوة صاحبي لا يعرف عنه الكثير بينكم. ولا يعرف اسمه ايضا بينكم. لكن رسم لك انت في الطريق معالم فان من استعان بالله عز وجل ما خاب سعيه وسدد في كل موضع. ومن صحب الصالحين فانه يسدد - [00:30:21](#)

مع ذلك كما قال ابو زر رضي الله عنه رب نائم ويغفر الله له قيل كيف؟ قال قام اخوه من الليل فصلى ثم لما كان في السحر دعا لاخيه فاخوك هو مع ذلك عدتك في عدتك في البلاء ومع ذلك هو زينتك في الرخاء - [00:30:41](#)

كما كان يقول السلف رضي الله عنهم اخوة وصحبة بذل لهذا الدين بكل مواهيك وما تستطيع ان تبذل له فانه تحرف عن اخره وعن جزوره واهله يبتلون في كل موضع وسع و مصر حتى وقع الخطر باكمله وجسم العدو - [00:31:01](#)

وصار كلنا رخيصا لا سمن لنا ولا يعبأ احد بنا على حد قول الاول لكل قتيل عشر وليس لدينا في العراقيين طالبون. الا فانهض وانهد. وقم وابذل الى الله عز وجل تجد بذلك. ثم - [00:31:21](#)

المؤمنين والعطف عليهم. في زمان لا يجد الناس طعمة سابغة على كبدهم ولا شربة ترتب كلهم ينبغي لاصحاب الاموال وارباب المعرفة ان يتقدموا اليوم به. فيطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها - [00:31:41](#)

واسيرا ايها الاخوة انه رافع وانه احد الذين لا يعرفون فكيف بالذين يعرفون؟ الا فادرسو سيراتهم وامسکوا وتمسکوا بغرزهم وضعوا ارجلكم موضع اقدامهم تبلغون الى الله عز وجل لا سيمما في وقت الفتنة. نسأل الله - [00:32:01](#)

عز وجل ان يسبق بنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسر واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انج المستضعفين من المؤمنين. اللهم انج عبادك المستضعفين. اللهم سدد رميتم. اللهم - [00:32:21](#)

ثم ثبت الارض تحت اقدامهم. اللهم امنحهم اكتاف عدوهم حتى يعطوهم الجزية عيда وهم صابرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:32:41](#)